أمام ضريح فقيد الوطن والمؤتمر المستشار أحمد غوبر

يحيى علي نوري

تقف الكلمات والاحرف عاجزة عن التعبير عن كل ما يجيش بقلبي من مشاعر حزن وأسى على رحيل شخصية وطنية ومهنية قانونية على درجة رفيعة من العلم والمهارة والتاريخ الحافل بالنجاحات على مستوى كافة جوانب حياته التي استمرت في عطاءاتها حتى اراد الله عز وجل ان يكون الى جواره..

إنها شخصية الاستاذ المناضل المستشار القانوني احمد قائد غوبر والذي وافته المنية الاربعاء الماضي وسط فاجعة عمت جمهوره ومحبيه الذين ينظرون لشخصيته بكل تقدير واجلال ويثمنون عالياً مآثره ومناقبه ويشيرون إليه بالبنان كواحد من ابرز الشخصيات النزيهة والفاعلة لخدمة وطنها والانتصار له بالمزيد من التمسك بقيم الخير والعدل والحب للمهنة وللدور الوطني الهادف في خدمة المجتمع.

رحل المستشار احمد قائد غوبر وهو في قمة عطائه واسهاماته الوطنية وشموخه المهني الذي آمن دائماً بالادارة العلمية ومُثُلها وقواعدها وتعامل من خلالها مع كل الناس بانفتاح وعقلية متقدة همّها الاول انجاز المهام وبعيداً عن الضجيج وحالات الاستعلاء..

شخصية -رحمها الله- آثرت الا ان تكون عاملة بهدوء ودون شطط تلامس هموم الآخر والسعي الى خدمته كلما استطاعت ان تفعل ذلك، واكتسب من خلال ذلك حب الناس وتفاعلهم وحماسهم واستعدادهم للاسهام الى جانبه من اجل الخير لكل الناس..

عرفته طالباً للعلم في قريتي حيث فضَّل يومها البقاء بالقرية على صنعاء التي كان يتسابق الكثير من أترابه الى السكن والعمل بها..

كان رحمه الله حريصاً على الاسهام في تربية وتعليم الجيل الصاعد فنهلت منه ومعي المئات من الطلاب حب المعرفة واستفدنا كثيراً من تعاليمه وتوجيهاته لنا بضرورة التحصيل العلمي كسلاح فاعل لاغِنَى عنه في حياة تتجدد على اسس العلم والمعرفة والمعلومة..

مازلت أتذكر كل تعليماته ونصائحه التي لولاها لضللنا طريقنا وتهنا كثيراً في زحمة الحياة التي لاتقبل الا المتمتعين بالثقافة والعلم..

ظل المستشار الراحل احمد قائد غوبر وبهدوئه المعروف وحكمته ورؤاه المتقدة فهما واستيعاباً، الشخصية الاكثر حظوة في اوساط المتعلمين ولدى قطاعات اخرى وجدت في رصانته وعقليته المنفتحة ملاذاً لمساعدته، في حل كل مايعتور نشاطها وحياتها..

وظل بهذه السمات بدائرة الضوء رغم انه يكره الاضواء لنفسه وبالرغم من ان معظم حياته العملية كمستشار قانوني بمؤسسة الاذاعة والتلفزيون وبقربه من كل الشخصيات الاعلامية والتي كانت كفيلة ان تجعله الاكثر ظهوراً اعلامياً الا انه يعشق الهدوء ويحبذ الانصراف دائماً الى عالمه المهني الذي ظل يتجدد ويتطور ويواكب كل المتغيرات على الصعيد القانوني الذي عشقه كقاعدة متينة لتقويم سلوك الناس بقيم الخير والحب..

تابعت باهتمام بالغ حرصه ومنذ مرحلة مبكرة على الانخراط في كل مامن شأنه ان يعزز من المشاركة الشعبية سواءً أكان ذلك عبر التعاونيات او المجالس المحلية او الجمعيات الخيرية والاطارات المعنية بمهمته كرجل قانون من الطراز الاول.

وظل يدعم ويبارك ويشجع كل اسهام شعبي يخفف من آلام الناس ومشكلاتهم.. كما كان لادواره -رحمه الله- بالعمل الحزبي داخل المؤتمر الشعبي العام بصمات عدة فقد أحب المؤتمر وعشق فكره وأيديولوجيته المتمثلة بالميثاق الوطني والذي كان له شرف الاسهام في عملية الاستبيان له والتوعية للمواطنين بعظمة مضامينه..

كان يحدثني -رحمه الله- بعمق وفهم واستيعاب كامل عن عظمة الحقائق الخمس التي شملتها مقدمة الميثاق الوطني مبيناً ماتمثله من بعد استراتيجي في كونها ضمانات حقيقية لحاضر ومستقبل اليمن، الامر الذي دفعني مبكراً الى قراءة الميثاق الوطني والوقوف امام حقائقه..

ولاريب ان هذا الاستيعاب الرائع للعمل الحزبي والفكري داخل المؤتمر قد دفع الفقيد -رحمه الله- الى المزيد من الحراك والنشاط المؤتمري حتى تم انتخابه من قبل الوسط المؤتمري العريض بمديرية الحيمة الخارجية رئيساً لفرع المؤتمر وعضواً باللجنة الدائمة الرئيسية..

وبالرغم من تعدد مهامه ومسئولياته وازدحام برامج عمله اليومية والتي شغلته عن العمل الحزبي الا انه وفي كل لقاء لي معه يحدثني عن اهمية تفعيل دور معهد الميثاق للتنمية الفكرية للوسط المؤتمري وللتدريب في اساليب الادارة الحديثة في العملية التنظيمية..إشراقات عدة حفلت بها مسيرة فقيدنا الراحل وجميعها تحكي قصصاً في الوفاء والنزاهة والاخلاص والحب لكل من حوله ومناقب ومآثر تظل في الذاكرة لكل محبيه..

رحمك الله ياسيدي واستاذي ومعلمي رحمة الابرار واسكنك فسيح جناته، ونعاهدك على ان نكون مخلصين لكل تلك القيم والمثل التي كرست حياتك من اجلها.. وسيظل تواضعك وحلمك الذي عهدناك به بمثابة دروس نتعلم منها كيف نكون معبّرين عن الانسان والانسانية..انا لله وانا اليه راجعون..

نحن وعرب الصحراء

عبدالرحمن مراد

خرج بيان مجلس التعاون الخليجي المنعقد في ديسمبر 2016م ليؤكد على وحدة اليمن وعلى مبادرة كيري ويدعو الى عدم التدخل في الشئون الداخلية لليمن، ومن حيث المظهر العام للبيان فقد سجَّل موقفاً حضارياً، ومن حيث المضمون فقد وقع في التناقض، فالذين يسعون الى تقسيم اليمن الى شمال وجنوب هم جزء من مجلس التعاون وهم من الذين وقَّعوا على البيان، فكيف يدعو البيان الى ضرورة الحفاظ على وحدة اليمن، وأموال الإمارات تسعى الى تكريس الانفصال في الجنوب عن طريق النشاط العسكري المحموم وتفكيك المنظومة الأمنية والحزام العسكري ليحل مكانه جنود قامت الإمارات بتدريبهم، وساهمت في إخلاء الجغرافيا الوطنية في الجنوب من أي وجود شمالي، وفي الطرف الآخر تقوم السعودية بدعم فكرة الاقاليم ليتحول اليمن الى أجزاء متناثرة بعد حالة التشظي التي شهدتها وحالة الاقتتال الداخلي والخارجي وبعد الخطابات التعبوية ضد فئات وجغرافيات يمنية والتي ساهمت في التمكين للنشاطات الطائفية وخلقت تحيزات جهوية ومناطقية قد يكون لها أثرها على النسيج الاجتماعي والوطني في المستقبل، ويقول البيان بضرورة عدم التدخل في الشئون الداخلية اليمنية واحترام سيادة اليمن، ثم نسمع أزيز الطائرات في سماء اليمن لدول التحالف التي تضم اعضاء مجلس التعاون الخليجي عدا سلطنة عمان، ولا ندري هل الذي صاغ البيان كان مدركاً ومستوعباً ما يحدث، أم رغبة السياسي الخليجي كانت تصبُّ في باب الاستهلاك الاعلامي، في حين يكون النشاط العسكري والسياسي متضاداً مع البيان ومع الموقف العام للدول من الملف اليمني؟!

لم تكن دويلة الامارات تحلم أن تصل الى عدن أو الى حضرموت، وأن يكون لها نشاط عسكري وسياسي في اليمن، لكنها تحت ظلال التحالف، أصبحت تمارس غواياتها في الجنوب اليمني بالتعاون مع الذين باعوا كرامتهم الوطنية بثمن بخس دراهم معدودات، وأصبح محمد زايد ينفش ريشه، ويتباهى، ويخوض سباقاً مع محمد سلمان في عدن وحضرموت، وكأن طيشه الذي أجبره على التعامل مع أخيه خليفة بطريقة صحراوية متوحشة قد حمله على جناح الغرور ليحط في عدن وحضرموت وسقطرى، غير مدرك عواقب ما يقوم به، وأثر ذلك على مستقبل دويلته، فنحن في اليمن كنا نكنُّ لأبيه الشيخ زايد كل المحبة والتقدير ومازلنا نحفظ في محمد زايد ودَّ أبيه، ولم نمس دولة الامارات بأذى ولا بكلمة في خطابنا الاعلامي وخطابنا السياسي، ومازلنا نرى أن غرور الشباب سيحدّ منه حكمة التجارب، ولا نرى في كل الحماقات التي تحدث في الجنوب إلاّ حالات عابرة، وظواهر وقتية سوف تنتهي بانتهاء المؤثرات، ولذلك ظل خطابنا متوازناً وحصيفاً، وظل تعاطينا مع الاحداث بعيداً من حالات الانفعالات المدمرة، لأننا ندرك أن حكمة الشيخ زايد لن تغيب كثيراً عن بال ابنه محمد وهي لا ريب راجعة إليه، ليكون اعتذاره لليمن بحجم جرمه الذي أحدثه فيه، وذلك يوم لاشك آتٍ، أما السعودية وأخُصُّ منها نجد وكل الرقعة الجغرافية الواقعة في الحدود التاريخية لليمن مع نجد، فالقضية مع هذه الجغرافيا هي قضية تاريخية وجدليتها لا تعود الى حكام المملكة اليوم آل سعود، بل تمتد عميقاً في التاريخ ولكنها كانت ممتدة مع نشأة الدولة السعودية في مراحل نشأتها المختلفة، وهي أكثر بروزاً مع الدولة السعودية التي نشأت مطلع القرن العشرين، وجدلية هذا الصراع التاريخي والعداء التاريخي لا يمكن تحديدها بحادثة قتل الحجاج اليمنيين في تنومة بل تمتد قبل ذلك، ولعل توالي الاحداث، وتجدد الحقد السعودي على اليمن قد أفصح عنه العدوان بجلاء لا يمكن نكرانه كما عملت الأحداث التاريخية على تعريته، ولذلك ستدرك المملكة خطأ عدوانها على اليمن يوم أن تدخل في مواجهة مباشرة مع ايران- ومؤشرات ذلك تقول لن تغرب شمس 2017م حتى تخوض المملكة حرباً مصيرية مباشرة مع ايران - ويومذاك ستقف اليمن على الحياد من تلك الحرب وستجد المملكة نفسها في عزلة من محيطها الشمالي والجنوبي، وقد تكون المواجهة مع ايران هي رقصة الطائر المذبوح في رمقه الأخير، وقد يرسم سلمان وابنه محمد نهاية تراجيدية لدولة آل سعود الثانية التي حكمت في جزء كبير من جغرافية الجزيرة العربية.

ما غفل عنه بيان مجلس التعاون الذي يتناقض مع نفسه هو الوعي بقانون التاريخ، فاليمن باقية وهم زائلون.. ولله في خلقه شئون.

إلى حكومة بن حبتور

د. أحمد محمد يفاعة *

شخصياً متفائل بتشكيل حكومة الانقاذ الوطني لما تمثله من أهمية في اعادة الاعتبار للهوية الوطنية التي لاحظنا غيابها في الفترة الاخيرة.

ويجب ان نضع نصب اعيننا ان هذه الحكومة ستتعرض لمحاولات من قبل دول العدوان وادواتها لإفشالها وعزلها عن المحيط الاقليمي والدولي.

لكن نجاحها في اعتقادي مرهون بإعادة ترتيب البيت الداخلي للوطن اليمني، وعلى وجه الخصوص في العمل على تحقيق أولويات مهمة منها:

1) اعادة هيبة الدولة وبسط نفوذها على كافة الوزارات والمؤسسات التابعة لها.

2) اعادة تفعيل الآليات القانونية في تحصيل كافة الموارد وتوريدها الى الخزينة العامة وتجريم الجباية خارج هذا الاطار، وصرف رواتب موظفي الدولة بما يساعد على استتباب الوضع الداخلي وتحديداً استقرار الوضع المعيشي.

3) فتح قنوات للتواصل مع المحيط الاقليمي والدولي لتوضيح الصورة الحقيقية لطبيعة الوضع في اليمن وتعرية وفضح مزاعم حكومة فنادق الرياض (التي تدَّعي الشرعية وتحظى بدعم اقليمي ودولي).

4) محاولة فتح قنوات للتواصل مع المكونات السياسية التي تدعم حكومة فنادق الرياض لفتح صفحة جديدة في اطار مصالحة وطنية شاملة لاتستثني أحداً يكون عنوانها المصلحة الوطنية العليا للوطن.

5) توحيد الجبهة الداخلية والتعامل بكل صرامة ومسؤولية مع كل من يحاول بث روح الفرقة وشق الصف الوطني وتفتيت الجبهة الداخلية.

6) فتح حوارات جادة في كافة الجبهات الداخلية وتفعيل قرار العفو العام بهدف حقن الدم اليمني والعمل على إنهاء الحروب والصراعات الداخلية لتفويت الفرصة على اعداء الوطن.في اعتقادي اذا استطاعت الحكومة ان تقوم بهذه المهام في هذه المرحلة الحرجة فإن ذلك سيفوت الفرصة على المتربصين بأمن واستقرار ووحدة اليمن.

* رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس بجامعة ذمار

قريباً ستتضح مصداقية ترامب من عدمها

حسين علي الخلقي

هل ستتوقف أمريكا عن التدخل في شؤون بلدان العالم تحت ذريعة بناء ديمقراطيات بالخارج أو التدخل في أمور لايحق لها التواجد فيها؟

أيام قلائل ويدخل الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب البيت الأبيض ليمارس مهامه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في 20 يناير 2017م.وهنا سيتبين للعالم أجمع مدى جديته في تنفيذ برنامجه الانتخابي، سيتضح ايضاً مدى صدق استعداده للتعاون مع البلدان وخصوصاً التي تحارب التطرف والجماعات الإرهابية (القاعدة وداعش وأخواتهما) والتي تأتي الجمهورية اليمنية في صدارة دول العالم معاناة وتضرراً من الارهاب وجماعاته.العالم يتساءل بترقّب، هل سنشهد تغيراً في سياسية الخارجية الأمريكية بحسب وعود الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب الذي وعد بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستتوقف عن إسقاط أنظمة الدول الأخرى أو التدخل في سياساتها الداخلية.

تعهَّد ترامب خلال حملته الانتخابية بتوحيد الأمة التي وصفها بأنها منقسمة جداً وأعلن رفضه الأحكام المسبقة بأشكالها كافة ونبذه للكراهية والإقصاء والتفرقة- حسب زعمه.

وهل ستتركز سياسة ترامب في الحفاظ على أمن الولايات المتحدة الأمريكية والقضاء على تنظيم داعش حسب ما أعلنه أكثر من مرة وأكد عليه برنامجه الانتخابي؟

لن يطول انتظار العالم كثيراً، ففي اليمن ستتضح الحقيقة، ستظهر مصداقية ترامب من عدمها، خصوصاً وعده بمكافحة الإرهاب والقضاء على التنظيمات الإرهابية .لقد اتضح للعالم أن العدوان السعودي على اليمن قائم أساسا لدعم الجماعات الإرهابية .

الشارع اليمني يتساءل باستغراب شديد: ماسبب تغاضي الولايات المتحدة الأمريكية وتقاعسها المفاجئ في عدم القبض على "الزنداني وعلي محسن والمؤيد واخوانهم" الذين سبق ووصفتهم بالقيادات الإرهابية المطلوب القبض عليهم عاجلاً ونقلهم الى أمريكا للتحقيق معهم لتورطهم في الارهاب وضلوعهم في دعم الجماعات الإرهابية.. فماسر هذا التغاضي والتراجع الامريكي؟!

فهل فعلاً قد حان الوقت لتقوم الإدارة الأمريكية بتجفيف منابع الإرهاب والقضاء علي الجماعات الإرهابية التي لقيت دعماً من إدارة أوباما وازداد هذا الدعم منذ العدوان السعودي على اليمن منذ 26-3-2015م..تحالف العدوان السعودي اعتمد أساساً على الجماعات الإرهابية وتم تزويدها بالمال والسلاح وانزاله عبر طائرات تحالف العدوان السعودي الإرهابي، ليس هذا فحسب بل وأنشأت لهم معسكرات تدريب في عدد من المحافظات (عدن، تعز، لحج، أبين، حضرموت، مأرب، البيضاء) بالإضافة لمعسكرات تدريب أخرى في عدد من الدول أبرزها تركيا والأردن والسعودية والإمارات وقطر والسودان وغيرها.. قدمت لهم أطناناً من الأسلحة، متجاهلةً كل التحذيرات من مغبة انتشار الإرهاب وارتداده على أمريكا وحلفائها في أوروبا؟

في حالة صدق ترامب في تنفيذ وعوده وبرنامجه الانتخابي فهل ستقف امريكا مع الشعب اليمني لتدعم جهوده في محاربة الإرهاب من خلال العمل على ايقاف العدوان ورفع الحصار، والتنسيق مع المجلس السياسي الأعلى ودعم الجيش اليمني واللجان الشعبية لمواصلة نجاحهم وانتصاراتهم لدحر الارهاب..؟أم أن كل ذلك مجرد وعود انتخابية تبخرت في الهواء بمجرد اعلان نتيجة الانتخابات؟!

الزعيم الأسطوري وأنصاره الأشاوس

محمد محسن هديان

تخرصات الأقزام وأشباه الرجال ومدفوعي الأجر الذين يحاولون بها النيل من الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر- وأنصاره الذين لهم تاريخ وطني مشرف فهم من قادوا مشروع بناء نهضة اليمن.. كل تلك التخرصات لن تجد لها آذاناً صاغية..

وسيظل الزعيم الرقم الصعب في المنطقة كقائد سياسي ورمز وطني يجيد اللعب وبحكمة على التغيرات والتناقضات ويواكب المستجدات السياسية وكل همه اليمن ومصلحة الشعب.. يتجنب أخطاء خصومه ويبني عليها مواقف وطنية تُحسب له وشرف عظيم يفاخر به أنصاره وكل جماهير الشعب.

الأحداث والتحديات أثبتت ان الزعيم أكبر من أولئك الأقزام والأنذال والمتآمرين على اليمن ومهما حاولوا الإساءة إليه فهيهات أن ينالوا منه، لكنهم بإساءاتهم يتحدثون عن أنفسهم بعد أن أصبحوا مكشوفين للشعب وأنهم بمثابة الجراثيم السامة والفيروسات الخبيثة والحاقدة.

يشهد التاريخ ان الزعيم رمز للسلام في عصر الحرب والدمار، ورمز الإباء والشموخ في زمن الذل والمهانة، ورمز التحدي والشجاعة في زمن الجبناء والأنذال والعملاء..

فكل الهجمات الشرسة والحاقدة التي استهدفت الزعيم وما صُرف عليها من أموال وسُخر لها من امكانات ضخمة من الداخل والخارج لم تجدِ نفعاً وارتدت على أصحابها عكس ما تمنوا وذهبت أدراج الرياح، وكان الزعيم صالح الصابر الصامد وبفضل قدرته الكبيرة على ضبط النفس والتحلي بالحكمة وعدم عملية الرد من أنصاره هو المنتصر للقيم العظيمة.

خرج قادة فوضى 2011م والذين طالبوه غروراً وحقداً وحمقاً بالرحيل وإذا بهم جميعهم قد رحلوا وهربوا إلى حضن أعداء الوطن، لم يفعل ذلك بهم ولكنهم أنفسهم حصدوا ثمار مازرعوه..

سياسة الزعيم صالح كانت ومازالت سياسة تجسد قيم الوسطية والاعتدال وتترجم الثوابت الوطنية لحزبنا الرائد الذي يترجم نهج الحب والتسامح والتصالح والعقلانية والاعتدال والتي يعكسها أعضاء وأنصار المؤتمر في سلوكياتهم وحياتهم داخل المجتمع، فأعضاء وأنصار المؤتمر نجدهم دائماً القدوة في كل شيء وحدويي المصير أرضاً وانساناً.. يحملون قيماً عظيمة تعانق السماء.. ديمقراطيين احراراً.. ووطنيين.. ليسوا طائفيين ولا مناطقيين.. متسامحين مع الجميع، مشروعهم بناء دولة مدنية ونظراتهم للمستقبل بطموح الرجال الكبار، ليسوا بماديين او منتفعين.. انهم يمثلون صورة مشرفة لتنظيم سياسي ووطني رائد.

المؤتمريون هم المؤهلون لبناء الدولة المدنية.. ومن يؤمنون حقاً بالتداول السلمي للسلطة، لاتتغير مواقفهم حتى لو تغيرت أحوالهم فالكريم يظل كريماً حتى لو افتقر.. والمتسامح يظل متسامحاً حتى لو ظُلِم.. بعض الوجوه جميلة حتى في عتابها.. وبعض الوجوه مريبة حتى في ابتسامتها.. الجمال ينبع من أعماق النفوس لا علاقة له بمشروع التشيع السياسي او التسنن السياسي ولا بمشروع الفيدرالية الصلعاء.

نعتقد أن الالتزام بالنهج الديمقراطي سيخرج البلاد من الأزمة ولذا لابد من الابتعاد عن التحالفات والتحايل على الديمقراطية، والايمان بضرورة التغيير والتجديد والتحديث وتغيير الوجوه وإعطاء الشباب والكوادر المؤهلة الدور الأكبر أصبح أمراً ملحاً، ولنبدأ بذلك من داخل المؤتمر.. وفي الأخير يبقى الزعيم صالح في نظر المنصفين من معارضيه ومؤيديه بشراً يخطئ ويصيب وله ايجابيات وسلبيات، إلا أنه يظل الأكثر حضوراً وقبولاً بين أوساط الشعب والأكثر احتفاظاً وامتلاكاً لأكبر قاعدة جماهيرية في عموم اليمن..

كما أنه أمل شباب اليمن في تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم بعد أن أُغلقت أمامهم كل الأبواب إلاّ باب محرقة الموت..

اللهم احفظ اليمن من كل مكروه ووفّق قيادتنا لما فيه الخير والسلام لليمن ارضاً وانساناً..

اليمن تواجه الإرهاب.. وستظل قلب الأمة النابض

عائشة عفاش

من الممكن أن نصدر بياناً ندين فيه الأعمال الإرهابية البشعة التي تستهدف اليمن دولة وشعباً ومؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص، مثلما تستهدف أمن اليمن واستقرارها واستنزاف اقتصادها، لكننا وبعد مثل هذه الإدانة بأشد وأقسى العبارات سوف نتوقف عند الأهداف البعيدة لهذه الأعمال الإرهابية والجهات الحاقدة التي تقف وراءها تدريباً وتمويلاً وتحريضاً، والدفع بالإرهابيين للقيام بتنفيذها لتحقيق أهداف سياسية، ذلك لأن الإرهاب جريمة مقصودة ذات دوافع سياسية ترتكبها دول أو جماعات أو أفراد لصالح هذه الدول والجماعات لنشر الذعر والرعب وزعزعة أمن واستقرار نظام سياسي قائم أو محاولة استنزافه والقضاء عليه، إذ تلجأ بعض الدول إلى هذه الأساليب الدموية الإجرامية عند عجزها عن تحقيق أهدافها بأساليب وطرق أخرى، وهذا العجز يدفعها إلى ممارسة هذا الأسلوب بشكل مباشر، أو عبر استخدام منظمات إرهابية تقوم بتمويلها وتعبئتها أيديولوجياً ثم تدفعها إلى القيام بالعمليات الإرهابية كوسيلة للضغط على نظام حكم قائم، بمعنى أن الإرهاب عند هؤلاء ليس جريمة لها عناصر وأركان تميزها عن غيرها من مفاهيم محرمة داخلياً ودولياً، إذ يتم استخدامه ضد مصالح محددة في خدمة منهج وأيديولوجية ومشروع سياسي واقتصادي واجتماعي وديني، مثلما أصبح عند هؤلاء أسلوب عمل يستخدمونه في مرحلة معينة عبر جماعات تحمل أفكاراً متطرفة عمياء ولا تضع قيمة أو مكانة للإنسان، ولا تتوقف عند عدد الضحايا وحجم الدمار والخراب الذي ينتج عن أعمالها الإجرامية، خاصة أن الإجرام عندها يرتبط بتحقيق هدف سياسي تعمل الجماعات الإرهابية أو الجهات التي تقف وراءها على تحقيقه، وهذا يقودنا للقول بأن العمليات الإرهابية التي تستهدف اليمن تأتي بدوافع سياسية حيث تهدف الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني والتابعون لهما من أنظمة عربية إلى تنفيذ مخطط تآمري يستهدف اليمن والأمة العربية والمنطقة بأسرها، وذلك عبر إثارة الصراعات الدينية والطائفية والمذهبية والعرقية بين أبناء الشعب الواحد والأمة الواحدة لجعلها تتصادم وتتصارع، بمعنى أن جرائم هذه الجهات وأدواتها من الجماعات التكفيرية تسعى إلى تحطيم الدولة اليمنية وتعطيل دورها السياسي الإقليمي والعربي خصوصاً وضرب وحدتها التي يستند إليها الشعب العربي في اليمن في مواجهة أي عدوان يسعى إلى السيطرة على المنطقة وإلغاء طابعها العربي وجعل الكيان الصهيوني العنصر الفاعل فيها مما يحقق لهذا الكيان الأمن والاستقرار، ولما كانت اليمن ترفض وتقاوم هذه المشاريع والمخططات المعادية للأمة وتحقق عبر جيشها نجاحات عسكرية في العديد من الجبهات وتعمل على منع المشاريع المعادية والحيلولة دون اختراق المنطقة لذا فهي مستهدفة بكل أشكال العدوان العسكرية والإعلامية والاقتصادية وكل أعمال التدمير لمؤسسات الدولة ويتزامن ذلك مع التصعيد في الأعمال الإرهابية من أجل شل قدرة الدولة اليمنية على وقف دعم المقاومة التي تواجه العدو الصهيوني في فلسطين ولبنان.. ان المؤامرة على اليمن تسعى إلى ضرب المؤسسة الوطنية الجيش والأمن ليتسنى لأعداء الأمة بعد ذلك الدفع بالمنطقة إلى حروب أهلية وزرع الفتن بين أبناء الشعب الواحد والأمة الواحدة على أسس مذهبية وعرقية، وليس غريباً على الأعداء أنه كلما سارت اليمن خطوة على طريق الاصلاحات كلما ازدادت شدة الهجمات الإرهابية.

نقولها وبكل ثقة واستناداً إلى معطيات واقعية إن اليمن سوف تحقق النصر على الأعداء مهما بلغ حجم التصعيد في الأعمال الإرهابية والحصار السياسي والاقتصادي والهجمة الإعلامية، ذلك لأن صنعاء وعدن ومعها كل اليمن لن ترضخ وتستسلم، بل ستقاوم وتواجه حملات التتار الجدد وتنتصر على الإرهاب والإرهابيين وترد كيدهم إلى نحورهم، وستخرج اليمن شامخة مرفوعة الرأس، وستبقى منارة للعروبة، كما كانت دائماً وعبر تاريخها، تمثل قلب العروبة النابض وستظل تقدم التضحيات في سبيل انتصار القضايا العربية بعيداً عن الحسابات الضيقة.. كما سيبقى الخطاب السياسي لليمن وفي المقدمة المؤتمر الشعبي العام يجسد الأهداف القومية من أجل تحقيق طموحات وتطلعات الأمة في الوحدة والحرية..